دفاع لمكروه امان لخايف ۞ سحاب لمستجد هلال لمستعد

دوب على الحسنى عفو لمن جنى ۞ مثيب لمن اثنى مجيب لذى قصد

دع الغيث ان اعطى دع الليث ان سطا ۞ دع الروض ان ابدا دع المال ان يهد

وله ايضا

غزال ما توسد ظاربات ۞ بهاجرة ولا عرف الطلا سل

تبسم لولوا فاهتز غصنا ۞ واعرض شادنا وبدا هلا سل

فمن امثلة البيت الثاني قول الوليد بن زيدون

بيني وبينك ما لو شيت لم يضع ۞ سر اذا اضاعت الاسرار لم يضع

تِه احتمل واستطل اصبر وعز اهن ۞ وول اقبل وقل اسمع ومر اطع

ومنه للناظم

رفع الخصر فوق منصوب ردف ۞ وبحزم القلوب فرعيه جرا

مال غصنا رنا رشا فاح مسكا ۞ فاه درا ادحى دجا لاح بدرا

ومن امثلة الجمل القصيرة قول الشاعر

يا من يومل ان تكون صفاته ۞ كصفات عبد الله انصت واسمع

اصدق وعف وبر واصبر واحتمل ۞ واحلم ودار وكاف وابذل واشجع

فاتى في البيت بعشر جمل متساوية وقد بلغ بها المتنبي الى اربع عشرة جملة لكن بغير حرف عطف فثقلت وخرجت عن مسلك البلاغة وهي

اقل انل اقطع احمل علّ سل اعد ۞ زد هش بش تفضل ادن سر صل

وللناظم ثلاثة الابيات الاول شاهد على قصر الجمل وقد بلغ بها الى ست عشرة جملة بسهولة لفظ وبيان معنى الثاني شاهد على طول الجمل الشاهد على توسطها وهي قوله

افد افض اول اوف اسمح زد اعل انل ۞ قل افعل احم اجر انعم من انله دم

فالدهر بغير ان تقبل وبعرض ان ۞ تعرض وغير الذي قد رمته يرم

ان قلت يسمع وان تامر يطع ومتى ۞ فعلت يسعد وان لاحظت يحترم

الزيادة في البيت الاول اللف والنشر مع البيت الذي قبله فقوله دمع بلا مقل راجع الى قوله تبكي ظباه دما وقوله ضحك بغير فم راجع الى قوله يخط كالنون والسيف مبتسم وكتب بغير يد وخط بلا قلم راجع الى قوله يخط كالنون المعنى لما ذكر ان ظباه تبكي دما وان سيوفه تبدي تبسما وتخط في الاعناق خطا محكما جعل يتعجب من دمع لم تجريه العيون ويقول ضحك بغير فم كيف يكون وهل يمكن كتب من غير يد تحكمه او خط بلا قلم يرسمه ثم اخذ ينبه على ان من استجار به يمنعه من الزمان ومن لاذ به يشفع له في حصول الامان ومن ساله وهب له الجزيل ومن عاد الى بابه عاد اليه بكل جميل ومن استزاد من كرمه زاده من نعمه ومن دام على خدمته ادام له فيض نعمته قال

لم يخش قرنا ويخشى القرن صولته ۞ فهو المنيع المبيح الاسد للرخم

اللغة القرن بكسر القاف نظير الرجل في الشجاعة قوله صولته الصولة الاستطالة يقال صال عليه صولا وصولة اذا استطال عليه قوله المنيع هو العزيز الذي لا يقدر لمنعته في قومه يقال منه منع الشي فهو منيع كظرف فهو ظريف قوله المبيح هو اسم فاعل من اباح الشي يبيحه اذا لم يمنعه قوله الاسد جمع اسد قوله الرخم هو اسم جنس الواحد رخمة وهو طاير ابقع يشبه النسر في الخلقة وكنية الرخمة ام قيس الاعراب

Copyright King Saud University